@ 15 @ إن هذا إلا أساطير الأولين ، وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم) ^ يخبر تعالى عن كفرهم وتمردهم أنهم إذا تليت عليهم الآيات يقولون : لو نشاء لقلنا مثل هذا وقد تحداهم غير مرة أن يأتوا بسورة من مثله فلم يقدروا وإنما قالوا هذا ليغيروا من اتبعهم ، والقائل لهذا هو النضر بن الحارث ولذلك أمر النبي صلى ا عليه وسلم بقتله يوم بدر صبرا فقال المقداد : يا رسول ا أسيري فقال : إنه كان يقول في كتاب ا عز وجل ما يقول فأمر بقتله فقال المقداد : يا رسول ا : أسيري فقال اللهم أغن المقداد من فضلك فقال المقداد : هذا الذي أردت ' ومعنى أساطير الأولين : أي كتبهم يتعلم منها وقوله : ^ (وإذ قالوا اللهم) ^ الآية هذا من عظيم عنادهم وكان الأولى أن يقولوا : إن كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا إليه وكذلك قال الجهلة من الأمم السالفة كقول قوم شعيب : ^ (فأسقط علينا كسفا من السماء) ^ الآية وقال عطا : ' وهو النضر بن الحارث ' فقال ا تعالى : ^ (وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب) ^ وقال : ^ (سأل سائل بعذاب واقع) ^ ولقد أنزل فيه بضع عشرة آية من كتاب ا ' قال قتادة : ' قال سفهة هذه الأمة وجهلتها فعاد ا بعائدته ورحمته على سفهة هذه الأمة وجهلتها ' وقوله : ^ (وما كان